

## صفة الصفو

قال فإذا أحس بإنسان أمسك قال فخرجت ذات ليلة إلى الساحل فإذا أنا بصوته وإذا هو يبكي ويقول في بكائه .

ألا يا عين ويحك أسعدبني ... بطول الدمع في ظلم الليل .

لعلك في القيامة أن تفوزي ... بخير الدهر في تلك العالى .

قال فلما أحس أمسك فرجعت وتركته .

635 - عا بد آخر .

سلم بن زرعة بن حماد ابو المرضى شيخ بعثادان له عبادة وفضل قال ملح الماء عندنا منذ نيف وستين سنة وكان هنا رجل من اهل الساحل له فضل قال ولم يكن في المصهاريج شيء وحضرت المغرب فهبطت لأتواضأ للصلاة من النهر وذلك في رمضان وحر شديد فإذا أنا به وهو يقول سيدى أرضيت عملي حتى أتمنى عليك أم رضيت طاعتي حتى أسألك سيدى غسالة الحمام لمن عصاك كثير سيدى لولا اني اخاف غضبك لم أذق الماء ولقد أجهدني العطش .

قال ثم أخذ بكفيه فشرب شربا صالحا فتعجبت من صبره على ملوحته فأخذت من الموضوع الذي أخذ فإذا هو بمنزلة السكر فشربت حتى رويت .

قال أبو المرضى فقال لي هذا الشيخ يوما رأيت فيما يرى النائم كأن رجلا يقول لي قد فرغنا من بناء دارك لو رأيتها قرت عيناك وقد أمرنا بتجدها والفراغ منها إلى سبعة أيام وأسمها السرور فأبشر بخير فلما كان اليوم السابع وهو يوم الجمعة بكر للوضوء فنزل في في النهر وقد مد فزلق ففرق فأخرجناه بعد الصلاة فدفناه